

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2631 رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثمها ثم خنقته العبرة أبكى فقال له ابن زياد مم تبكى أبكى الله عينيك والله لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك .

قالوا وكانت الرؤوس قد تقدم بها شمر بن ذي الجوشن أمام عمر بن سعد .
قالوا واجتمع أهل الغاضرية فدفنوا أجساد القوم .

وروي عن حميد بن مسلم قال كان عمر بن سعد لي صديقا فأتيته عند منصرفه من قتال الحسين فسألته عن حاله فقال لا تسأل عن حالي فإنه ما رجع غائب إلى منزله بشر مما رجعت به قطعت القرابة القريبة وارتكبت الأمر العظيم .

قالوا ثم إن ابن زياد جهز علي بن الحسين ومن كان معه من الحرم وجه بهم إلى يزيد بن معاوية مع زحر بن قيس ومحقق بن ثعلبة وشمر بن ذي الجوشن فساروا حتى قدموا الشام ودخلوا على يزيد بن معاوية بمدينة دمشق وأدخل معهم رأس الحسين فرمي بين يديه ثم تكلم شمر بن ذي الجوشن فقال يا أمير المؤمنين ورد علينا هذا في ثمانية عشر رجلا من أهل بيته وستين رجلا من شيعته فسرنا إليهم فسألناهم النزول على حكم أميرنا عبيد الله بن زياد أو القتال فغدونا عليهم عند شروق الشمس فأحطنا بهم من كل جانب فلما أخذت السيوف منهم مأخذها جعلوا يلوذون إلى غير وزر لوزان الحمام من الصقور فما كان إلا مقدار جزر جزور أو نوم قائل حتى أتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تسفى عليهم الرياح زوارهم العقبان ووفودهم الرخم فلما سمع ذلك يزيد دمعت عينه وقال ويحكم قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة أما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه رحم الله أبا عبد الله ثم تمثل .

(نفلق هاما من رجال أعزة % علينا وهم كانوا أعق وأظلما)